الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL
A/34/255
S/13329
16 May 1979
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من القائمة الأولية *
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٦ أيار/ مايو ١٩٧٩ ، وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيا ، لعلمكم ، نص البيان الذى أصدرته لجنة فييت نام للتحقيق في جرائم الصينيين التوسعيين والمهيمنين ، عن جرائم الصينيين التوسعيين والمهيمنين اثناء الحرب ضد فييت نام ، في مؤتمر صحفي عقد يوم ١٥ أيار/ مايو ١٩٧٩ في هانوى ، وأرجو منكم تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٤٦ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) ها فان لاو

السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة

* A/34/50 .

مرفق

بيان عن جرائم الصينيين التوسعيين والمهيمنين أصدرته يوم ١٥ أيار/ مايو ١٩٧٩ في هانوى لجنة فييت نام للتحقيق في جرائم الصينيين التوسعيين والمهيمنين

لقد شهد العالم توّا جريمة من أخطر الجرائم الدولية .

ففي الساعات الأولى من يوم السبت ١٧ شباط/ فبراير ١٩٧٩ ، دفع الصينيون التوسعيون جيشا للعدوان يتألف مما يزيد على ٦٠٠ ٠٠٠ رجل وآلاف الدبابات وقطع المدفعية في هجوم ضخم ومفاجئ ضد ست مقاطعات على طول حدود فييت نام التي تمتد مسافة ١ ٤٠٠ كيلومتر ، من مونغ كاى الى فونغ ثو . وقد توغلت القوات الصينية مسافة بعيدة في الأراضي الفييتنامية بلغت في بعض الأماكن عدة عشرات من الكيلومترات .

وكانت حرب العدوان ضد فييت نام ذروة لسلسلة كاملة من الأعمال الاجرامية الصينية ضد استقلال شعبنا وسيادته والسلامة الاقليمية لبلده تستهدف ضم واخضاع فييت نام وتنفيذ سياسة الدولة الكبيرة التوسعية التي ينتهجها الحكام الصينيون . ومنذ بضعة أعوام مضت ، وحين اضطر الامبرياليون المعتدون من الولايات المتحدة ، نتيجة لهزيمتهم ، الى اعادة قواتهم الى بلادهم استولت القوات الصينية على جزر هوانغ سا (الباراسيل) التابعة لفييت نام . وحث الصينيون عصبة بول بوت ـ يينغ ساري ، وكانوا الرأس المدبر لها ، على شن حرب حدود في جنوب غربي فييت نام . وفي الشمال أثاروا مناوشات واعتدوا على منطقة حدودنا . وحرضوا الهوا على اثارة الاضطرابات ولفقوا ما يسمى بمسألة نانتسييو . واستغلوا ما تواجهه فييت نام من صعوبات بسبب الكوارث الطبيعية فقطعت معونتها الاقتصادية وسحبوا خبراءهم وحاولوا أن يحاصروا فييت نام اقتصاديا من أجل كبحها واضعافها .

وبعد أن فشل الزعماء الصينيون مرارا في سياستهم المعادية لفييت نام قاموا ، مقتفين آثار أسلافهم الاقطاعيين والاستعماريين والامبرياليين ، بشن حرب عدوان مباشرة على الشعب الفييتنامي .

وأصيب العالم بصدمة عنيفة نتيجة للابادة الوحشية التي صحبت هذا العمل من أعمال العدوان .

وحيثما ذهبت القوات الصينية فانها كانت تقوم دون وازع بقتل المدنيين الفييتناميين دون أى تمييز من أى نوع ، وكان الجزء الأكبر من الضحايا من النساء والأطفال بما في ذلك الحوامل والرضّع . وقد قامت بذبح الأطباء والعاملين الطبيين الذين يقدمون الاسعافات الأولية الى الجرحى ، وقامت بذبح المدنيين حيثما التقت بهم : في المنازل أو في الحقول أو وهم في طريقهم الى الجلاء عن

أماكنهم أو في المخابئ الموجودة تحت الأرض . وتم القضاء المبرم على عدد كبير جدا من الأسر أو لم يبق منها سوى واحد أو اثنين من صغار الأيتام .

بل لقد فاقت هذه القوات في وحشيتها النازيين ، وتنافست في استخدام أبشع وسائل القتل التي استخدمها الطغاة الصينيون في العصور الوسطى . وارتكبت في فييت نام نفس جرائم عصبة بول بوت - ييننغ سارى . واستخدم الجلادون المناجل لقطع رؤوس الناس وتمزيق أجسادهم ، وبعثرة جماجمهم بعصي من الحديد أو بالمعاول أو بالمجارف أو بالمطارق أو باعقاب البنادق ، ونزع أحشائهم .

ان المذبحة الوحشية التي وقعت في تونغ تشوب بقرية هونغ داو في مقاطعة كاو بانغ يوم ٩ آذار / مارس ١٩٧٩ ، أى بعد أربعة أيام من اعلان السلطات الصينية عن انسحاب قواتها من فييت نام ، ليست بالحالة المفردة . لقد قام المعتدون الصينيون هناك بذبح ٤٣ شخصا مرة واحدة وكلهم من النساء والأطفال . وكان الضحايا ٢٤ امرأة ، منهن سبع حوامل ، و ١٩ طفلا من بينهم سبعة من الرضع .

وقد ذبحوا بأبشع الوسائل وأبعدها عن الانسانية كما يتبين من الوصف التالي :

(أ) هشمت جماجم الضحايا واقتلعت منها العيون ثم القيت في الآبار كما حدث في حالة العاملة ماك شي تين وعمرها ٢٦ عاما ، وكانت حاملا في الشهر السادس ، وطفليها الصغيرين مونغ شي ثوى وهي طفلة عمرها ثلاثة أعوام ، ومونغ فان توان وهو طفل عمره عامان ؛

(ب) ربطت أذرع الضحايا وراء ظهورهم بالأسلاك وهشمت رؤوسهم وهرست أطرافهم هرسا ثم ألقي باجسادهم في جداول المياه ؛

(ج) قطعت رؤوس الضحايا بالمناجل ؛

(د) قطعت أجساد الضحايا إربا وبعثرت ؛

(هـ) بقرت البطون كما حدث في حالة أطفال السيدة ترنه شي هاى الأربعة الذين تتراوح أعمارهم بين ٢ و ١٠ سنوات وقتلت هاى نفسها ؛

(و) اغتصبت النساء وقطعت أثداؤهن ومزقت أعضاؤهن التناسلية وهرست هرسا .

واعترف الأسير ليو ، من أهالي هونان ، في ٢٣ شباط / فبراير ١٩٧٩ بأنه قد شهد صديقا له اسمه لي شوان يقتل طفلين ، وقد قام هذا بناء على أمر القوميسار المسؤول عنه بوضع طفلة عمرها ٨ سنوات وأخيها الأصغر وعمره ٤ سنوات وجها لوجه ثم طعنهما بالحربة فنفذت من جسديهما معا .

وفي قرية كاو لا و بمنطقة فان لانغ بمقاطعة لانغ سون قام السفاحون الصينيون بشطر جسم في فييت لونغ ، التلميذ بالصف السادس ، نصفين ، وسحبوا ٧ أطفال نائمين الى الخارج وقطعوهم اربا اربا وبعثروا أجسادهم في الساحة .

وقد زرعوا الالغام في كل مكان ، في الممرات والطرق الصغيرة في الحقول وحول الآبـــار والمداخل وعتبات النوافذ ، بل وحتى في زرائب الخنازير وسلال الأرز بغرض نشر الموت حتى بعـــد انسحابهم .

ولم يكتف المعتدون الصينيون بابادة الاهالي ، بل دمروا أيضا جميع مصادر وأسبـــاب الحياة ، وحتى بيئة السكان .

وقاموا في كل مكان بنهب الأرز والأغذية الأخرى . وأخذوا معهم أو قتلوا جميع الجواميـــس والثيران والخيول والحيوانات الاخرى ، ونهبوا الأدوات الانتاجية مثل المعاريث والمسلفات والمعازق والمناشير والمطارق وما الى ذلك . وسرقوا جميع الملابس والأثاث والمعدات المنزلية ، ودمروا كـــل ما لم يستطيعوا حمله معهم .

وقد دمرت المرافق العامة والمساكن المدنية أو أحرقت .

كذلك قاموا بتدمير المدارس ورياض الاطفال ودور الحضانة والمستشفيات تدميرا تاما ومنظما ، بل ولم تنج من ذلك الكنائس والمعابد .

وفيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية والصحية والدينية لم يدمروا فقط الفصول الدراسيـــة والمستشفيات وغرف المرضى والصيدليات وأماكن العبادة دون أن يتركوا أي جدران قائمة ، ولكنهـــم دمروا أيضا مكاتب التلاميذ والوسائل التعليمية المساعدة وأسرّة المرضى والمعدات الطبية والصيدلانية ، ومذابح الكنائس وغيرهما من الأشياء الدينية وتماثيل القديسيين المسيحيين وتماثيل بوذا .

وقد دمرت كل المستشفيات والمنشآت الصحية تقريبا في المنطقة التي تعرضت للقصف الـــى الحد الذي لم تعد معه صالحة للاستعمال ، وبالتحديد دمرت ٤٢٨ من مجموع المستشفيات والمصحات الذي يبلغ ٤٣٠ . وحدث الشيء نفسه للمدارس فدمرت ٧٣٥ من مدارس التعليم العام التي يبلـــغ مجموعها ٩٠٤ ، و٦٩١ من دور الحضانة التي يبلغ مجموعها ٦٩١ وأصبحت أطلالا بحيث لم يعـــد هناك مكان للتعليم لحوالي ٢٠٠٠٠٠ من الأطفال .

وقد أحرق الصينيون جميع الكتب واليوميات والمجلات والوثائق والمعروضات والمكاتب والمتاحف قبل أن ينسفوها فيجعلوها قاعا صفصفا . وبلغت وحشيتهم الى حد تدمير التماثيل والآثار التاريخية . وأحد أمثلة هذه الجريمة تحطيم مفارة باك بو ومتحف باك بو في مقاطعة كاوبانغ وهو متحف مقـــدس أقيم لتخليد ذكرى قائدنا العظيم الرئيس هوشي منه الذي كرس حياته لتحرير الفييتناميين والشعـــوب الأخرى ، ولم يأل جهدا في تشجيع الصداقة بين الشعبين الفييتنامي والصيني .

وتمشيا مع سياسة الابادة هذه دمرت تماما جميع المدن والقرى في الطريق . وسويت بالارض العواصم الاقليمية الأربع التي احتلها الصينيون وهي كاوبانغ ولانغ سون ولاوكاي وكام دونغ . وسويـــت بالارض جميع القرى التي اقتحموها وعددها ٣٢٠ قرية ، وأحرق تماما ٣٣٠ من المنازل التي يبلـــغ عددها ٤٢٠ في قرية دي ثام في منطقة هوآن بمقاطعة كاوبانغ .

ولم ينته الأمر عند هذا الحد . فقد دمروا البيئة وأحرقوا مناطق كبيرة من الغابات وأحرقت آلاف الهكتارات من الغابات الطبيعية في مقاطعة لاى تشاو . وفي منتجع سابا بمقاطعة هوانغ ليين سون ، أحرقت أيضا آلاف الهكتارات من غابات الصنوبر و" السامو " المحيطة بالمدينة والتي كانت تؤدى دورا هاما في تعديل المناخ وتنقية الهواء .

وقد ألقى المعتدون بجثث المدنيين الذين قاموا بقتلهم ، القوا بها شذر مذر في جداول المياه والآبار التي توفر مياه الشرب . وفي قرية هونغ داو في مقاطعة كاوبانغ ألقوا ١٥ جثة في بئر واحدة فقط .

وعلى المستوى الاقتصادى قاموا تماما وبطريقة منظمة بتدمير المؤسسات الصناعية والزراعية والحراجية بغية تقويض مايقوم به الشعب الفييتنامي من بناء الاشتراكية وبغية اضعاف فييت نام .

وقد دمروا من الأساس جميع المصانع والمناجم التي مروا بها مثل منجم الأباتايت ومحطة الطاقة ومصانع الفخار والصيني ومصنع الشاى ومصنع السكر ومصنع تجهيز المنتجات الزراعية وما الى ذلك . وأخذوا معهم المعدات والآلات والمنتجات . واستخدموا الألغام والمتفجرات البلاستيكية لتدمير المباني والمخازن وأعمال الانشاءات الأساسية وسووها بالأرض ، ولم يعد بالامكان اصلاحها .

ومن الأمثلة النموذجية تدمير منجم كام دونغ . لقد عدم المعتدون الصينيون جميع المناطق السكنية للعمال والمرافق العامة مثل المخازن الحكومية والمطاعم ودور السينما والمكتبات والقاعات الأهلية . . . أما مدرسة الدرجتين الاولى والثانية فقد خرّبت تماما هي والمختبر وآلات الاختبار . كذلك محي مستشفى المنجم وسوّى بالارض وأخذت معداته وأدويته . وقد حملوا معهم جميع المعدات والتسهيلات المستخدمة لاستغلال ركاز الاباتايت وانتاج الأسمدة الفوسفاتية مع مئات من عربات النقل والجرافات وآلاف الاطنان من الأسمدة . واستخدموا بعد ذلك المتفجرات البلاستيكية وقنابل المدفعية لتدمير جميع وسائل العمل المستخدمة لاستخراج ركاز سماد الفوسفات وانتاجه ، وشبكة ناقلات الركاز والسماد والاسلاك الكهربائية . أما جسرا لانغ شيينغ ولانغ جيانغ في منطقة المنجم ، فقد تم تدميرهما ووصل ذلك الى الركائز والدعامات .

وفي المزارع الحكومية التي تمكنوا من دخولها قاموا بنهب وتدمير جميع الجرارات والجرافات ومعدات تمهيد الطرق وعربات النقل والمولدات والمحولات ومخازن قطع الغيار ومحطات اصلاح الجرارات وعشرات الآلاف من أطنان الأسمدة الكيميائية وعشرات الآلاف من أطنان حبوب الأرز والمحاصيل الثانوية والخضروات . وحملوا معهم أو قتلوا أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ من الجواميس والثيران والخيول وحوالي ٢٠٠ ٠٠٠ خنزير .

وجرى نهب وتدمير حوالي ١٠٠ مزرعة حكومية ومركز للحراجة والآلات والمعدات والمواد التقنية والمخازن وأماكن سكن العمال . وأصبح عشرات الألوف من العمال والموظفين بلا منازل أو ممتلكات .

وفي كل منطقة عبرها المعتدون دمروا كل مرافق تخزين المياه (الخزانات ومحطات الضخ والأحواض وقنوات الري والصرف) ، وجميع مرافق الاتصالات والنقل (محطات السكك الحديدية والجسور المقامة على الانهار ...) . ولكي يدمروا الجسور بحيث يتعذر اصلاحها استخدموا المتفجرات البلاستيكية الثقيلة لتحطيم الدعامات والركائز الأساسية . وأزالوا بعض قضبان السكك الحديدية بأكملها ، بل وأخذوا معهم الى الصين العوارض الخشبية التي تستند عليها القضبان ، ودمروا أجزاء كثيرة من الطرق الرئيسية لعرقلة المواصلات .

*

* *

ان حرب العدوان التي شنها الصينيون التوسعيون والمهيمنون قد سببت خسائر فادحة مباشرة للشعب الفييتنامي . وليست الآثار المترتبة عليها التي لا يمكن حسابها الآن تماما بالأقل خطرا .

ووفقا لاحصائية أولية ، فيما يلي بعض الخسائر المباشرة (حتى أواخر آذار/مارس ١٩٧٩) :

	الوحدة	المجموع في المنطقة التي تعرضت للغزو	عدد الوحدات التي أحدث العدو خسائر بها	النسبة المئوية ٪
١ ـ عدد العواصم الاقليمية التي دمّرت	عاصمة اقليمية	٤	٤	١٠٠
٢ ـ عدد القرى التي دمّرت	قرية	٣٢٠	٣٢٠	١٠٠
٣ ـ المناطق السكنية التي هدمت في المدن (المساحة)	متر مربع	١٠٠٠٠		٦٠
٤ ـ عدد سكان المدن الذين أصبحوا بدون مأوى	نسمة	١٠٠٠٠		١٥

	الوحدة	المجموع في المنطقة التي تعرضت للغزو	عدد الوحدات التي أحدث العدو خسائر بها	النسبة المئوية ٪
٥ - عدد المنازل التي هدّمت في المناطق الريفية	١٠٠٠٠ منزل		٤ر٥	
٦ - عدد سكان القرى الذين أصبحوا بدون مأوى	١٠٠٠٠ نسمة		٢٠	
٧ - عدد مدارس التعليم العام التي دمّرت (الدرجات الاولى والثانية والثالثة)	مدرسة	٩٠٤	٧٣٥	٨٢
٨ - عدد تلاميذ مدارس التعليم العام الذين حرموا من أماكن الدراسة	١٠٠٠٠ تلميذ		١٨	
٩ - عدد دور الحضانة التي هدمت	-	٦٩١	٦٩١	١٠٠
١٠ - عدد الأطفال الذين حرموا من أماكن التعليم	١٠٠٠٠ طفل		١ر٤	
١١ - عدد المدرسين الذين لم تعد هناك مدارس يدرّسون فيها	مدرس واحد		٥٧٠ ٥	
١٢ - عدد المستشفيات والمصحات التي دمّرت	واحد	٤٣٠	٤٢٨	٩٩ر٥
ومن بين هذه :				
- مستشفيات اقليمية	-	٤	٤	١٠٠
- مستشفيات مقاطعات	-	٢٦	٢٤	٩٢
- مصحات	-	٤٠٠	٤٠٠	١٠٠

	الوحدة	المجموع في المنطقة التي تعرضت للغزو	عدد الوحدات التي أحدث العدو خسائر بها	النسبة المئوية ٪
١٣ - العدد الذى دمّر من مراكز الحراجة	-	٤٢	٣٨	٩٠
١٤ - عدد المزارع الحكومية والمحطات الزراعية التي هدمت			٤١	
١٥ - عدد الجواميس والثيران التي قتلت أو نهبت	١٠٠٠٠ رأس	٢٦	١٥ر٧	٦٠
١٦ - عدد الخنازير التي قتلت أو نهبت	-	٣٠ر٥	٢٤ر٤	٨٠

ان العدوان الاجرامي الذى اقترفه الزعماء الصينيون يبين ، في مجموعه ، طابعهم كمجموعة على جانب كبير جدا من الولع بالحرب والقسوة والخيانة والشر والعناد والغطرسة ، تسخر سخرية كاملة من الأخلاق والقانون . ومجرمو الحرب الصينيون خطيرون بصفة خاصة وذلك للأسباب التالية :

١ - توسعيتهم وهيمنتهم كدولة كبرى ، ذلك التراث الباقي من أطماع الأباطرة القدماء الرامي الى استعادة امبراطورية صينية بوصفها مركزا للعالم يحكمون منها الأرض بدءا بجنوب شرقي آسيا .

٢ - ان مجرمي الحرب وهم أبعد ما يكونون عن التخلي عن رغبة في العدوان ، لا يزالون عدوانيين يهددون صراحة بتكرار جريمة العدوان على فييت نام والتوسع فيها بعدها الى بلدان الهند الصينية الأخرى .

ان حرب العدوان ضد فييت نام ليست سوى مجرد خطوة أولية لعمليات تنفيذ مخططهم الاجرامي في التوسع والهيمنة في جنوب شرقي آسيا . وهذا خطر كامن وشديد لأعمال العدوان المسلح الجديدة ضد فييت نام والبلدان المجاورة الأخرى ، وفيه مساس بسلم واستقرار وأمن شعوب جنوب شرقي آسيا والعالم بأجمعه .

ومن ناحية أخرى ، فان مجرمي الحرب الصينيين يستخدمون حربهم العدوانية الوحشية ضد فييت نام لتخويف الشعوب الأخرى وردعها عن السير وراء فييت نام خوفا من أن " تعاقب " كما عوقبت فييت نام .

٣ - يعمل مجرمو الحرب بالتواطؤ مع الولايات المتحدة والامبريالية وأشد القوى رجعية على شن حروب العدوان وتنفيذ سياسة الدولة الكبيرة التوسعية ضد السلم والاستقلال والحرية .

٤ - يعمل مجرمو الحرب ، متخفين وراء الثورة والاشتراكية ، على تخريب الثورة وحركات التحرير الوطني وحركة الكفاح الثورى لشعوب العالم من أجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

انهم أسوأ خونة لقضية ثورة البشرية التقدمية في عصرنا .

٥ - ان مجرمي الحرب هم أكثر المخادعين خسة . انهم في الوقت الذى يشنون فيه أعمالهم الحربية الاجرامية يلجأون الى جهازهم الدعائي ، ليخدعوا الشعب الصيني والشعوب الأخرى .

وتتمثل خيانتهم أساسا في الافتراء وتشويه الحقائق وجعل الأبيض أسود والأسود أبيض ، والخلط بين الحق والباطل ، وتصوير العدل ظلما والظلم عدلا ، وتصوير المعتدى عليهم بأنهم معتدون والعكس .

انهم يقومون بدور اللص الذى يدق جرس الانذار ، ففي الوقت الذى يرسلون فيه مئات

الالوف من قواتهم لغزو بلد آخر ، يصرخون قائلين أنهم يستخدمون حقهم الشرعي في الدفاع عن النفس ضد العدوان مدعين أنهم أبطال السلم والاستقلال والحرية .

انهم يدينون العدوان بصوت عال ويشجبون الامبريالية والتوسعية ويعربون عن تأييدهم لحركات التحرير الوطني ، في حين أنهم هم أنفسهم التوسعيون الحقيقيون المتحالفون مع الامبريالية في شن حروب العدوان الاجرامية وتخريب التحرير الوطني في كل مكان .

٦ - ان مجرمي الحرب يسخرون من جميع مبادئ الأخلاق والقانون الدولي ويطأونها بأقدامهم .

وهم ينتحلون لأنفسهم حق معاقبة الشعوب الأخرى كلما رفضت تلك الشعوب أن تدين لهم بالولاء أو أن تسمح لهم بغزو أراضيها ، والحقيقة أنهم يمنحون أنفسهم حق ارتكاب جريمة العدوان وجريمة القتل الجماعي في تحد للقانون الدولي والضمير الانساني .

٧ - لقد سمم مجرمو الحرب عقول قواتهم بالولع بالحرب وأفكار القتل والتطاحن الوطني العنيف ، ونزعوا عنهم الانسانية وحولوهم الى قطيع من الشياطين محروم من كل خلق انساني .

ولذلك فان الزعماء الصينيين الرجعيين هم العدو الخطير في الوقت الحالي ، لا للشعب الفييتنامي فحسب ، وانما أيضا للنظام الاشتراكي بأكمله ولحركات الاستقلال والديمقراطية والسلم في آسيا وفي سائر أرجاء العالم .

*

* *

ولقد خلصت محكمة نورمبرغ الدولية في محاكمتها لمجرمي الحرب النازيين الألمان الى أن شن حرب عدوان ضد بلد آخر يشكل جريمة دولية كبرى ، لأنه يؤدي الى جميع الجرائم الأخرى . وبموجب النظام الأساسي لمحكمة نورمبرغ الدولية فان الذين يشنون حرب عدوان يرتكبون جريمة ضد السلم (المادة ٦ ألف) .

ويدين ميثاق الأمم المتحدة وقرارات عدة للجمعية العامة جميع أعمال العدوان ، وأي استخدام للقوة أو تهديد باستخدامها في العلاقات الدولية ، وذلك ايثارا للدفاع عن السلم والأمن الدوليين وحقوق الشعوب التي لا تمس في الاستقلال والحرية والسيادة والسلامة الاقليمية .

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يرى أن اتخاذ حقوق الانسان هزوا يؤدي الى أعمال وحشية تهز الضمير الانساني ، ويحدد مبادئ احترام الحقوق والحريات الأساسية للشعوب بصرف النظر عن الدول التي تنتمي اليها .

والزعماء الصينيون يشنهم حرب عدوان غير معلنة على نطاق واسع ضد فييت نام ، وهي بلد مستقل ذو سيادة لم يمس على الاطلاق مصالح الصين بأي حال من الأحوال ، كانوا حتى وقت غير بعيد ما زالوا يقولون أنه حليفهم ، ويؤكدون أن "الصين حامية ظهر فييت نام الموثوق بها" ، قد

أظهروا احتقارهم للحقوق الأساسية للشعوب وجميع حقوق الانسان الأساسية وداسوها بأقدامهم وأخلّوا بعهدهم ، مستهزئين بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ان حرب العدوان ضد فييت نام ــ طليعة الكفاح التحررى الوطني ضد الامبريالية والاستعمار ومن أجل استقلال وحرية الأمم ــ تمثل اعتداء بالغ الخطر على الشعوب المحبة للحرية والعدل والسلم وتحديا مهينا لضمير الانسان .

ان التوسعيين والمهيمنين الصينيين مدانون بموجب القانون الدولي بجريمة العدوان المتعمد وانتهاك استقلال وسيادة فييت نام وسلامتها الاقليمية . وفي الوقت نفسه فانهم مدانون بارتكاب جريمة ضد السلم والأمن الدولي .

كذلك فانهم مدانون بجرائم حرب بموجب المادة ٦ باء من النظام الأساسي لمحكمة نورمبرغ الدولية . وتعتبر هذه المادة أى انتهاكات لقوانين الحرب مثل القتل أو المعاملة السيئة أو طرد المدنيين أو نهب الممتلكات العامة أو الخاصة وتدمير المدن والقرى بلا ضرورة عسكرية ، جرائم حرب . وهم ، بصفة خاصة ، قد انتهكوا اتفاقيتي جنيف المعقودتين في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ والمتعلقتين بحماية الأشخاص المدنيين والجرحى في زمن الحرب ، والقائمتين على أساس مبادئ حظر أى محاولة للاعتداء على أرواحهم وممتلكاتهم .

انهم يقتلهم المدنيين بطريقة منظمة وبأعداد ضخمة بأبشع الوسائل ، ويدمرهم جميع مصادر حياتهم ويخربهم لنظام المؤسسات الاقتصادية والمستشفيات والمدارس مدانون بارتكاب جرائم ضد الانسانية بموجب المادة ٦ جيم من النظام الأساسي لنورمبرغ التي تنص على أن " ذبح المدنيين والأعمال الأخرى اللاانسانية ضدهم هي جرائم ضد الانسانية " .

ووفقا لمبدأ القانون الدولي الذى طبّق من قبل على الألمان واليابانيين الفاشستيين فان الذين يشنون حرب عدوان يجب أن يعدوا مسؤولين تماما عن التعويضات عن جميع الخسائر والأضرار التي تسببها حرب العدوان هذه .

*

* *

وقد اضطر الحكام الصينيون بعد أن هزموا هزيمة منكرة وبعد أن أدانهم الرأى العام في أرجاء العالم بقوة حتى في الصين نفسها ، الى سحب جيش العدوان دون شروط . ولكن الطابع الرجعي الحربي العدواني لا يزال كما هو دون تغيير . انهم لم يتخلوا اطلاقا عن خطهم لاضعاف فييت نام وتدميرها . وهم مصرون على ابقاء قواتهم في مراكز كثيرة على الأراضي الفييتنامية . وهم يقومون بطريقة منظمة بأعمال الاستعداد للحرب والاستفزاز على طول حدودنا . ولا يزالون يحشدون أكثر من نصف مليون من قواتهم بالقرب من الحدود ، ويوزعون أكثر من عشر فرق وآلاف قطع المدفعية والعتاد الحربي الأخرى بالقرب من الحدود الفييتنامية . وهم يواصلون انشاء الطرق الاستراتيجية

والتحصينات القتالية . وهم يقومون بقصف مدفعي وغارات وتجسس وأنشطة تخريبية ضد فييت نام وينتهكون مياهنا الاقليمية ومجالنا الجوي بسفنهم وطائراتهم . وهم يهددون في صلف باشعال نار الحرب من جديد ويتهمون فييت نام ولاوس ، تشهيرا بهما ، بالقيام " بأعمال استفزازية وعدائية " وأعمال " معادية للصين " ، وقد زعموا في غطرسة أن لهم ما يسمى " بحق اتخاذ التدابير الانتقامية " بغية الاعداد لتصعيد عدواني جديد ضد فييت نام والبلدان الاخرى في الهند الصينية .

وفي مواجهة خطر تجدد ومدّ جريمة العدوان هذه مع ما يأتي في آثارها من فظائع القتل الجماعي البالغة الوحشية ، فان الشعب الفييتنامي يطلب بجد الى حكومات وشعوب جميع البلدان والحركات الثورية والمنظمات الديمقراطية الدولية ، والى رفقائه وأصدقائه في جميع القارات ، العمل بنشاط أكبر من أجل الحرية والعدل والسلم ، وتأييد فييت نام ايجابيا ، وادانة المعتدين الرجعيين الصينيين بقوة ، ومطالبتهم بأن يستجيبوا الى الاقتراح ذى النقاط الثلاث المقدم من الحكومة الفييتنامية (انظر A/34/201-S/13257 ، المرفق) ، لضمان السلم والاستقرار في منطقة الحدود بين فييت نام والصين ، وهو حل عادل ومعقول ومناسب للحالة الحقيقية ، يستجيب لأماني الشعبين الفييتنامي والصيني ، والتشوّف الى السلم والاستقرار للشعوب في جنوب شرقي آسيا وللعالم .

ويطلب الشعب الفييتنامي الى الشيوعيين الصينيين الحقيقيين والى الشعب الصيني أن يعارضوا بقوة ، وأن يكبحوا في الوقت المناسب السياسات الرجعية والحرب الظالمة التي يشنها الحكام الصينيون .

ان الشعب الفييتنامي متعلق بالسلم في قوة ، ولا يريد الحرب ولديه رغبة ثابتة في المحافظة على الصداقة مع الشعب الصيني ، ولكنه مصمّم على الدفاع عن استقلاله وسيادته وسلامته الاقليمية .

ويتجمع قوى الأمة بأسرها موحّدة في صخرة راسخة ، بارادتها وتقاليدها في الكفاح دون هوادة ضد الغزو الأجنبي ، مع قوة جبهة دولية كبيرة تؤيد فييت نام وتدافع عنها من كل قلبها وتدين بشدة المعتدين الرجعيين الصينيين ، فان الشعب الفييتنامي واثق أيّما ثقة من انتصار قضيته العادلة من أجل الاستقلال والحرية لبلده ، ومن أجل السلم والعدل والكرامة لجميع الدول .

— — — — —